

ولنحسب أننا نسأل إذا كان رجال الحديث أنفسهم يعترفون أن صحة الرواة قد لاتعنى صحة النص فلماذا لم يوازنوا في تقديمهم للحديث بتوزيع قدر من الاهتمام على النص تماماً مثل ما أعطوه لرجال السند ؟

ولنكون منصفين فأننا نقول أن منهج رجال الحديث في النقد يمكن أن نفيد منه أعظم الفائدة في تصور خطة علمية تقوم على توثيق النص وتوثيق روايه والموازنة بين النصوص بالترجيح بينها وفقاً لاعتبارات تحيط بالنص وروايه .

* * *

حادى عشر : الحديث وتكنولوجيا العصر :

قام كمال الدين عبد الغنى ببحث موضوعه « منهج الترمذى في نقد الحديث » تقدم به لكلية الآداب جامعة الإسكندرية . فبرمج القواعد النظرية التى رآها الترمذى لقياس مراتب الحديث الحسن ، ومتى يكون صحيحاً ، ومتى يكون غريباً ، وذلك فى الحاسب الآلى . بالأكاديمية البحرية بالاسكندرية .

وانتهى الحاسب الآلى إلى النتائج التطبيقية عينها التى قاس بها الترمذى الحديث نظرياً . أعنى أن القواعد النظرية للترمذى وتطبيقاته عليها ، أدت إلى النتائج نفسها فى الحاسب الآلى ، مما يكشف عن أصالة الفكر الإسلامى ، وأمانته ودقته .